الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٩

لبنان ينفي وجود اتصالات مع إسرائيل بشأن موضوع انسحاب «الجنوبي» من جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى لبنان أمس وجود اتصالات «مباشرة أو غير مباشرة» مع اسرائيل بشأن الانسحاب من بلدة جزين التي تردد أن قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد ابلغ قيادة الاحتلال عزمه على سحب قواته من جزين ومحيطها بعد الخسائر التي تكبدته في الفترة الاخيرة في المنطقة. وفضلت الاوساط الرسمية اللبنانية عدم التعليق على موضوع الانسحاب، مكتفية بترديد ما قاله رئيس مجلس الوزراء سليم الحص: «فلتنسحب اسرائيل. ونرى بعد ذلك ما سنفعل».

واعتبر وزير الاعلام اللبناني انور الخليل حديث لحد عن الانسحاب «بالون اختبار». وقال: «يجب أن لا نسبق الامور، فهذا ليس اول بالون اختبار وليست أول عملية ذر الرماد في العيون، فالانسحاب يجب ان يكون كاملاً دون قيد أو شرط تنفيذاً للقرار 425». واضاف: «لقد قلنا ونردد أن هذه المواضيع لا تهمنا اطلاقاً، وما يهمنا هو القرار الاساسي الذي اتخذته الحكومة الحالية بانه يجب تطبيق القرار 425 من دون قيد أو شرط وهو الاساس الذي ترتكز عليه جميع عمليات السلام. وثانياً إن المسارين اللبناني والسوري سيبقيان متحدين ومتصلين. والدولة تنتهج سياسة دعم المقاومة وصمود المواطنين. ونحن لسنا في وارد التغيير في سياستنا».

وفي المقابل اعتبرت فاعليات بلدة جزين المحتلة أن الأمر «جدي هذه المرة». وطالبت بـ«محاكمة عادلة لشباب المنطقة المنضوين تحت لواء الميليشيا، وفق ما ارتكبوه».

ونقلت الإذاعة الاسرائيلية عن مصادر سياسية وأمنية اسرائيلية رفضها التعليق على مسألة انسحاب قوات لحد من جزين، مشيرة الى «أن الموضوع سيكون موضوع تعليق اسرائيلي خلال الساعات المقبلة». وقال عضو الكنيست الاسرائيلي يوسي بيلين (حزب العمل): «ان الوعد الذي أطلقه رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ايهود باراك بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني خلال عام ما زال قائماً».

واضاف: «اما عن انسحاب قوات لحد من جزين، فإن جزين ليست ضمن المنطقة الامنية وان السيطرة عليها تمت بناء على طلب من اللواء انطوان لحد قدمه الى القيادة الاسرائيلية في العامين 1985 و1986 كشرط لتوليه مسؤولية قيادة الميليشيا». واضاف: «تفضل الانسحاب الاسرائيلي من المنطقة الامنية ضمن محادثات تجرى قريباً مع سورية».

وكانت فكرة انسحاب الميليشيات من بلدة جزين التي تبعد 25 كيلومتراً عن مدينة صيدا قد طرحت في اوقات سابقة واتخذت اشكالاً مختلفة، بيد أن المسؤولين اللبنانيين رفضوها مراراً، فالمبادرات الدولية التي اطلقت بين حين وآخر في الماضي، ومنها مبادرة أميركية وأخرى فرنسية تحت تسميات مختلفة «لبنان أولاً» و«جزين أولاً» رفضها لبنان «لأنها لا تنطلق من واقع متطلبات الساحة اللبنانية والشعب اللبناني، بقدر ما هي استجابة للشروط الاسرائيلية للاستفراد بالمقاومة، من جهة والفصل بين المسارين اللبناني - السوري من جهة ثانية».

والملاحظ ان اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «الجنوبي» لم تعلق على الأمر. وتعمدت عدم الاشارة اليه من قريب أو بعيد.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وتأتي هذه التطورات عقب العمليات الناجحة للمقاومة التي تمكنت من قتل معظم مسؤولي الميليشيا في جزين، فيما تواجه هذه الميليشيا صعوبات في تأمين العناصر المطلوبة لتغطية انتشارها في المنطقة مما دفعها الى الانسحاب من مواقع عدة على مرحلتين، الاولى قبل عام ونصف عام حيث أخلت كفرفالوس، وصفارية. والمرحلة الثانية قبل أشهر حيث أخلت بسري، وضهر المشنقة، وانان وصولاً الى روم. وتدليلاً على هذا الواقع المتردي الذي بلغته الميليشيا يقول سائقو الشاحنات التي تنقل مواد البناء من منطقة جزين الى صيدا ان الميليشيا، تطلب من آخر سائق ان يعمد الى إقفال بوابة العبور في روم تحت مراقبة احد عناصر الميليشيا الذي يقع منزله على مسافة 300 متر من البوابة.

وتشير مصادر أمنية في منطقة جزين الى ان انطوان لحد يعتزم في حال تنفيذ انسحابه من منطقة جزين اقامة معبر واستحداث بوابة عبور جديدة على مقربة من كفرحونة التي تبعد بضعة كيلومترات عن جزين. وهي منطقة تطل على قرى اقليم التفاح وقرى البقاع الغربي.

يشار الى أن جزين هي خارج النطاق الجغرافي الذي يحدده القرار 425 الصادر عن مجلس الامن عام 1978 ويقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية دون قيد أو شرط عقب اجتياحها الاول للجنوب اللبناني عام 78، في حين أن جزين احتلتها اسرائيل عام 1982 اثر اجتياحها لبنان ووصولها الى بيروت. وبعد انسحاب اسرائيل من الجبل وبيروت وصيدا وصور والنبطية عهدت الى قوات لحد السيطرة على منطقة جزين منذ عام 1985.

واعتبر «حزب الله» ان أي انسحاب يحدث سواء في جزين أو بيت ياحون أو أي من الاراضي اللبنانية المحتلة «انما هو انسحاب بفعل المقاومة ودماء الشهداء». وأكد «أن المقاومة ستواصل ضرب رؤوس العمالة وأن العمليات الاخيرة في جزين وبيت ياحون جعلت جيش العملاء يعد أيامه الاخيرة مع بدأ الانهيار والتفكك».

وفي هذا الاطار التقى البطريرك الماروني نصر الله صفير احد فاعليات بلدة جزين المحامي كلود عازوري الذي قال انه «وضع البطريرك في صورة الوضع الجنوبي عموماً وجزين خصوصاً». واعتبر «أن جزين تعيش اليوم الفرح والغصة معاً، الفرح بأمل زوال الاحتلال بعد 15 عاماً. والغصة بوضع شبابنا المجهول ممن انضموا الى جيش لحد نتيجة مختلف انواع الضغوط والتهديد والتجنيد الاجباري. وهم يريدون العودة الى أحضان الدولة ويرفضون الخروج من المنطقة مع لحد الذي يعدهم بالمحافظة عليها. ويسألوننا: ماذا نفعل؟ هل نبقى مع لحد ونخرج من المنطقة أم نعود الى الدولة ولا نعرف المصير». وأضاف عازوري: «أولادنا يرغبون في العودة الى الوطن. وعلينا السعي لاخراجهم من القدر الجهنمي الذي يرسمه لهم لحد وتخليصهم من هذا القدر بإعطائهم المجال بالمطالبة بحقوقهم من خلال القوانين اللبنانية، وأن يحاكموا حسب المسؤولية التي ارتكبها كل منهم. وخلاف ذلك، لا أمل لدينا سوى الفرح بزوال الاحتلال والالتحاق بالدولة».

واشار عازوري الى «أن الاهالي ليسوا خائفين، لكنهم يطلبون تخليص اولادهم وعودتهم الى أحضان الدولة بأقل قدر ممكن من الاضرار ولو كانوا مذنبين، لأن من واجب الدولة انقاذ ابنائها من الاخطار المحدقة بهم، وتطبيق القوانين على الجميع».

المحكمة العليا الإسرائيلية تبحث إطلاق المعتقلين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبحث المحكمة العليا في أسرائيل طلباً مقدماً من أحد المحامين ومن بعض المنظمات الاسرائيلية التي تعنى بحقوق الانسان للافراج عن المعتقلين والاسرى اللبنانيين.

وقالت اذاعة اسرائيل ان تسعة قضاة من المحكمة يبحثون طلباً للافراج عن المعتقلين حيث تعتبر الجهة التي تقدمت بالطلب «ان توقيف عدد من الاسرى اللبنانيين غير قانوني لأنه لا توجد احكام قضائية بحقهم، كما أنهم لم يخضعوا لأي محاكمات».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية